النظام السعودي يحتفي بالصهاينة ويحاصر اليمن



فمِن جهة، يستقبلُ الصهاينة ويحتفي بهم، ومِن جهةٍ أُخرى، يُحاصر اليمنيّين ويعتدي عليهم.. إذ إنّ طائرة "فلاي دُبي" المُتّجهة مِن أبوظبي إلى تل أبيب، اضطرّت للهبوط في تبوك، بعد حادثٍ أمنيّ على مَتنها، فيما كانت تحوي 150 إسرائيليًا، وفقَ بياناتِ تتبُعِ الرحلة وتقاريرَ إعلامية.

السُلطات السعودية أعلنَت استقبالَ الطائرة وتأمينَ ركّابها، الذينَ جرى نقلُهم لاحقًا إلى الأراضي المحتلّة على متنِ طائرةٍ بديلة، وسطَ تأكيداتٍ رسمية بأنّ جميعَ الركاب كانوا بخير.

وفي المقابل، يستحضرُ الحاصل، محاولة السعودية منع طائرةٍ مهان الإيرانية التي كانت تُقِلّ

مواطنين يمنيّين من الوصول إلى مطار صنعاء، ما يُظهِرُ ازدواجيةً النظام السعودي في الملفات التي يزعم انها إنسانية.

وبذلك يتحوّلُ الهبوط الاضطراري في تبوك، مِن واقعةٍ أمنيةٍ خطيرة، إلى مناسبةٍ لإعادةِ طرحِ أسئلةٍ حول تطبيع العلاقاتِ السعوديةِ-الإسرائيليةِ بشكلٍ علَنيّ.

كما يُعيد إلى الواجهة، الجدلَ حولَ الحصارِ المفروضِ على اليمنِ، والفارقِ بين الخطاب السعوديّ بشأنِ الاعتباراتِ الإنسانيةِ وممارساتِه في الملفّ اليمني.. فيطرحُ المشهدُ سؤالًا مباشرًا حول حدودِ الاستثناءاتِ الإنسانية، ومن يدفعُ ثمنَها حينَ تتقاطعُ مع الحساباتِ الأمنيةِ والسياسيةِ للرياض.